

مفاهيم القرآن

(458) نظام). الثانية/ القوانين المختصة بالدوائر الحكومية وحدود وظائفها، وما يحدّد علاقات الأفراد (موطّفين ومراجعين) بها. الثالثة/ الحقوق والقوانين الجزائية التي يتميّز بها المعتدي عن غير المعتدي والمجرم عن غير المجرم، وتكون مانعة للأفراد عن الأعمال والتصرّفات المخلّة بالنظام. وأمّا الخاصة فهي تنقسم أيضاً إلى ثلاث شعب هي: الأولى/ الحقوق المدنية وهي المتعلقة بالأفراد في إطار العلاقات العائلية والتي تسمّى الآن بالأحوال الشخصية، كالنكاح والطلاق والميراث وما شابه. الثانية/ القوانين والمسائل المرتبطة بالقضاء التي يستطيع الأفراد بالتوسّل بها أن يستوفوا حقوقهم الضائعة. الثالثة/ القوانين المتعلقة بالعلاقات والمبادلات التجارية. ب - الحقوق الخارجية (الدولية) والعامّة منها هي التي تبيّن وترسم كيفية علاقات الدول مع الدول، والحكومات مع الحكومات، ويندرج في ذلك المعاهدات وغيرها ممّا يدور بين الدول. والخاصّة، هي التي ترتبط بعلاقة الدولة أو أفراد الشعب مع أتباع دولة أخرى. هذه هي ثمانية أنواع من القوانين والحقوق حسب التقسيم الحديث. الإسلام والحقوق لقد حظيت الحقوق - في الفقه الإسلامي - بأفضل مكانة في تشريعاته وتعاليمه بل إنّ الحقوق التي رسمها الإسلام وبيّنها على لسان القرآن أو السنّة الشريفة تعتبر من أدقّ، وأمتن الحقوق، وأكثرها إنسانيّة ورحمة وعقلانيّة. غير أنّ هناك - مضافاً إلى ذلك خصائص تمتاز بها الحقوق الإسلاميّة عن الحقوق التي تطرحها القوانين البشرية